

أبو طالب حامي الرسول

[123] أبي طالب أسندوا ذلك إلى خبر رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام وهو أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل إن الله مشفعك في ستة، بطن حملتك، آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك، عبد الله بن عبد المطلب، وحجر كفلك، أبي طالب، وبیت آواك، عبد المطلب، وأخ كان لك في الجاهلية، وثدي أرضعتك، حلیمة بنت أبي ذؤيب (انتهى باختصار). (وفيه أيضا) قال: قالوا المدعون لا يمانه عليه السلام: قد نقل الناس كافة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، انه قال: " نقلنا (أي أنا ووصيي علي بن أبي طالب) من الاصل الطاهرة إلى الارحام الزكية " فوجب بمنطوق هذا الحديث أن يكون آباؤه كلهم منزهيين عن الشرك لانه لو كانوا عبدة الاصنام لما كانوا طاهرين (قال عز من قائل إنما المشركون نجس) انتهى نقلا بالمعنى. بعض الاحاديث المروية في كتب علماء أهل السنة الدالة على طهارة أبي طالب من الشرك (قال المؤلف): ذكرنا أحاديث عديدة في إثبات أن أهل البيت والنبي صلى الله عليه وآله خلقوا من نور واحد، وأنهم انتقلوا من أصل طاهرة إلى أرحام مطهرة من لدن آدم إلى عبد الله وأبي طالب عليهم السلام، راجع أول الجزء الثاني من كتابنا (محمد وعلي وبنوه الاوصياء) وكتابنا الآخر (علي والوصية) ص 177، واليك بعض تلك الاحاديث المستخرجة في الكتابين بحذف السند. (في ينابيع المودة ص 256 طبع اسلامبول سنة 1301 هـ) قال:
